وان اصابه بعرضه فلا تاكل وفي الرواية الاخرى ما اصاب بحده
فكل وما اصاب بعرضه فهو وقيذ المعراض بكسر الميم وبالعين
المهملة وهي خشبة ثقيلة او عصا في طرفها حديدة وقد تكون
بغير حديدة هذا هو الصحيح في تفسيره وقال الهروي هو
سهم لا ريش فيه ولا نصل وقال ابن دريد هو سهم طويل
له اربع قدد رقاق فاذا رمي به اعترض وقال الخليل تقول
الهروي ونحوه عن الاصمعي وقيل هو عود رقيق الطرفين
غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا واما خرق فهو بالخاء
المعجمة والزاي ومعناه نفذ والوقيذ والموقوذة هو الذي
يقتل بغير محدد من عصا او حجر وغيرهما ومذهب الشافعي
ومالك وابي حنيفة والجماهير انه اذا اصطاد بالمعراض
فقتل الصيد بحده حل وان قتله بعرضه لم يحل لهذا الحديث
وقال مكحول والاوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا
لحديث وكذا قال هو لاء وابن ابي ليلى انه يحل ما قتله
بالبندقة وحكي ايضا عن سعيد بن المسيب وقال الجماهير
لا يحل صيد البندقة مطلقا لحديث المعراض لانه كله رض
ووقذ وهو معنى الرواية الاخرى فانه وقيذ اي مقتول
بغير محدد والموقوذة المقتولة بالعصا ونحوها واصله
من الكسر والرض عن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم
الله عليه فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان

ا د

ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان وجدت مع كلبك
كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدري ايهما قتله
وان رميت سهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما
فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته
غريقا في الماء فلا تاكل **قلت** هذا الحديث من رواية عدي
ابن حاتم وهو صريح في منع اكل ما اكل منه الجارحة وجاء في
سنن ابي داود وغيره باسناد حسن عن ابي ثعلبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كل وان اكل منه الكلب
واختلف العلماء فيه فقال الشافعي نواصح قوليه اذا الجارحة
المعلمة من الكلاب والسباع اكلت منه فهو حرام وبه
قال اكثر العلماء منهم ابن عباس وابو هريرة وعطاء وسعيد
ابن جبير والحسن والشعبي والنخعي وعكرمة وقتادة
وابو حنيفة واصحابه واحمد واسحاق وابو ثور وابن
المنذر وداود وقال سعد بن ابي وقاص وسلمان الفارسي
وابن عمر ومالك يحل وهو قول ضعيف للشافعي واحتج
هؤلاء بحديث ابي ثعلبة وحملوا حديث عدي على كراهة
التنزيه واحتج الاولون بحديث عدي وهو في الصحيحين
مع قول الله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم وهذا لم يمسك
علينا بل على نفسه وقد موا هذا على حديث ابي ثعلبة
لانه اصح ومنهم من تاول حديث ابي ثعلبة على ما اذا اكل
منه بعد ان قتله وخلاه وفارقه ثم عاد فاكل منه وهذا

Copyright © King Saud University